النِّساءُ الْمُجَاوِرَاتُ فِي بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ مُنْذُ فَجْرِ الْإِسْلامِ حَتَّى الْعَصْرِ الْعَبّاسِيِّ الْأَوَّلِ - دِرَاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ -

Adjacent Women in the Sacred House of God From the dawn of Islam until the early Abbasid era Historical study

د/ مَحْمُودُ مُحَمَّدٌ خَلْفٌ[1]

Dr. / Mahmoud Muhammad Khalf

أستاذ التَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ المشَّاركAssociate Professor of History and Islamic Civilization

كُلِّيَّةُ الْآدابِ وَالْعُلُومِ الْإِنْسانِيَّةِ الْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ The College of Arts and Humanities – The Islamic University

مِنْيسُوتَا، الْوِلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ Minnesota, the United States of America University

Mahmoudkhalf141973@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/09/15- تاريخ القبول:2020/12/15- تاريخ النشر:2021/02/24

ملخص لقد فضّل المولى ـ عز وجل ـ مَكَّة الْمُكَرَّمَة على سائر بقاع الأرض، فهي مهبط الوحي ومنبع الرسالة. كانت ـ وما زالت ـ تزخر برجال العلم والمعرفة في كل فن من فنون الفكر الإسْلامِيّ. يضاف إلى ذلك أن الحرم المكي قد احتل مكانة عظيمة في قلوب المسلمين قديمًا وحديثًا، بل فضّل بعضهم سكنى البيت الحرام، فعُرِف بـ" جار الله". إن الإسلام ما شرع للمرأة أن تكون رهينة البيت، بل هي رَبَّتُهُ، والقائمة بأمره، والمسؤولة عنه. وبعد أن دخل الناس في دين الله تعالى، كانت الصفوف في المسجد الحرام تستوعب الرجال والنساء على سواء. إن النساء المسلمات لم يكن متأخرات عن الرجال في ميدان العلوم والمعارف فقد نشأ منهن عالِمات في القراءات والحديث والفقه والتاريخ والأدب والشعر ... وما إلى كل ذلك من ألوان الفكر الإسلامي.

لقد تناول البحث دور النساء المجاورات في الحرم المكي منذ فجر الإسلام حتى العصر العباسي الأول، وقد اتبع الباحث المنهج التاريخي الذي يعتمد على تقصي الجزئيات والقضايا العامة، والدراسة الشاملة؛ من خلال جمع الأمثلة والنصوص التاريخية للوصول إلى الحقائق المنطقية؛ المتمثلة في وجود نساء فضليات مجاورات في بيت الله الحرام، كان لهن دور كبير في إثراء الحركة العلمية خلال تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: المجاورة؛ فجر الإسلام، عصر الخلفاء الراشدين؛ الدولة الأموية؛ الدولة العباسية.

Adjacent Women in the Sacred House of God From the dawn of Islam until the early Abbasid era Historical study -Abstract : God favored Makkah from the rest of the world. It was the cathode of revelation and the source of the message . It was - and still is - full of men of science and knowledge in every art of Islamic thought. In addition to that, the Great Mosque of Mecca occupied a great place in the hearts of Muslims, both ancient and modern, and some of them even preferred the indwelling of the Sacred House, so it was known as the “The neighbor of God”. Islam is not what is prescribed for a woman to be a hostage of the home. Rather, it is his wife, the one who is responsible for it. After the people entered the religion of God Almighty, the classes in the Sacred Mosque accommodated both men and women. Muslim women were not later than men in the field of sciences and knowledge. Scientists had emerged from them as recitations, hadith,jurisprudence, history, literature and poetry ... and all that of the colors of Islamic thought.

The research dealt with the role of neighboring women in the Meccan sanctuary from the dawn of Islam until the first Abbasid era, and the researcher has followed the historical method that relies on investigating particles and general issues, and comprehensive study; by collecting examples and historical texts to reach logical facts; represented by the presence of neighboring virtuous women In God's Sacred House, they played a major role in enriching the scientific movement during that period.

Key words: neighboring; Dawn of Islam, the era of the rightly guided caliphs, the Umayyad dynasty, the Abbasid state.

[1] - المؤلف المرسل: مَحْمُودُ مُحَمَّدٌ خَلْفٌ ، الإيميل: Mahmoudkhalf141973@gmail.com

التمهيد:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، وبعد: فإن الإسلامما شرع للمرأة أن تكون رهينة البيت، أو سجينته. بل هي رَبَّتُهُ، والقائمة بأمره، والمسؤولة عنه. يعاونها الرجل فيه، وتعاونه هي فيما سواه. يقول أحد المستشرقين:" إن الإسلام قد رفع من مقام المرأة في بلاد العرب ... وقضى على عادة وأد البنات، وسوّى بين الرجل والمرأة في الإجراءات القضائية والاستقلال المالي، وجعل من حقها أن تشتغل بكل عمل حلال، وأن تحتفظ بمالها ومكاسبها، وأن ترث، وتتصرف في مالها كما تشاء، وقضى على ما اعتاده العرب في الجاهلية من انتقال النساء من الآباء إلى الأبناء فيما ينتقل لهم من متاع، وجعل نصيب الأنثى في الميراث نصف نصيب الذكر، ومنع زواجهن بغير إرادتهن"[1].

وبعد أن دخل الناس في دين الله تعالى، كانت الصفوف في المسجد الحرام والمسجد النبوي تستوعب الرجال والنساء على سواء. روى مسلم بسنده عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: «أَخَذْتُ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ» [2]. أي أنها حفظت السورة كلها عن ظهر قلب من شدة انتباهها وهي تسمع الخطبة! وكانت سُنَّة رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ في الخطابة أن يتلو القرآن الكريم وحسب![3].

إن من أهم المميزات التي منحها الإسلام للمرأة، أنهاحترم استقلالها الفكري، واحترم علمها وبيعتها وشهادتها ووجهة نظرها. يقول تعالى:{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ } [4] ، فالآية تشير – بجانب ما فيها من أحكام– إلى ما كانت تستمتع به المرأة من استقلال فكري وكيان أدبي محترم في عهد الرسول– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن النساء المسلمات لم يكن متأخرات عن الرجال في ميدان العلوم والمعارف فقد نشأ منهن عالِمات في القراءات والحديث والفقه والتاريخ والأدب والشعر، وكذلك كان تقدمها في علم الطب وعلم الكواكب والأنواء والأنساب، وما إلى كل ذلك من ألوان الفكر الإسلامي.

لقد تصدت المرأة لفنون العلم وشؤون الأدب جميعًا، وأمعنت في كل ذلك إمعانًا أعيا على الرجل دركه في مواطن كثيرة. أجل لقد امتازت المرأة المسلمة بالصدق في العلم، والأمانة في الرواية ، والحيدة عن مواقع التهم ومساقط الظُّن مما لم يوفق إليه كثيرون من الرجال[5].

الموقع الجغرافي:

تقع مَكَّة الْمُكَرَّمَة في واد على شكل سهل منبسط محاط بجبال ذات شعاب تحيط بالوادي إحاطة كاملة. وقد أغنت على مر الزمن عن بناء سور لحماية المدينة. فمن الممكن للقافلة التي تنزل في هذه البقعة أن تتحصن في هذه الشعاب بواسطة حراسها، كما يوجد بها بئر يستقي منه المسافر وهو بئر زمزم. وبمكة وجد البيت الحرام الذي عاصر أولية هذه المدينة بل إنه – كما تقول بعض الروايات– هو أول بناء فيها، وقد أكسبها حرمة وقدسية وجعلها مهوى أفئدة العرب جميعًا، الأمر الذي ضمن لها التفوق على غيرها من مدن الحجاز[6].

أما الكعبة التي بناها نبي الله إبراهيم –عليه السلام – فهي بناء مربع الشكل تقريبًا، يبلغ ارتفاعه نحو خمسة عشر مترًا، وعرض جداريه الشمالي والجنوبي نحو عشرة أمتار، والشرقي والغربي اثنا عشر مترًا. ويقع باب الكعبة في الجدار الشرقي، وفى الطرف الجنوبي منه يقع الحجر الأسود، وهي منذ بنائها مثابة للناس وأمنًا، كما أخبر بذلك الله تعالى في القرآن الكريم[7].

تعريف المجاورة:

المعنى اللغوي: جاوَرَ يجاوِرُ مُجَاورةً فالمصدر المجاورةُ، يقال: جاوَرَهَ: مجاوَرَةً وجِوَارًا، ساكنه ولاصقه في المسكن، وأعطاه ذمة يكون بها جَارَهُ ويجيره[8].

وكذلك المجاورة الاعتكاف في المسجد وفي الحديث: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ" يُجَاوِرُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ" [9] أي اعتكف فيه، وعند تقييدها بالمسجد تصبح بمعنى الاعتكاف، أي ملازمة المسجد بالتزام شرائط الاعتكاف الشرعي، وعند تقييدها بالحرمين تصبح بمعنى المقام في مَكَّة الْمُكَرَّمَة أو المدينة المنورة من غير تقييد باعتكاف.

أما المعنى الاصطلاحي: فيؤخذ من تعريفه اللغوي وهو: مجاورة الحرمين أي: المقام مطلقًا غير ملتزم بشَرائِط الاعْتِكاف الشَّرْعِي[10]. ويسمى هذا ـ أيضًا ـ: الثَّوِيّ؛ وهي تعني:" المجاوِرُ بأحدِ الحَرَمَيْن"[11].

ومن هذا التعريف ندرك ما يقوله بعض الناس في الزائرين والمعتمرين من أنهم ضيوف الرحمن، وهذا له وجهة قوية من النظر اللغوي، إذالذي يأتي إلى الحرمين ليعبد الله تعالى ويظفر بالصلاة فيهما، هو ضيف الرحمن، فيحرم أذيته، لاجتماع الحرمة المكانية بالحرمة الحالية وهي كونه ثاويًا في المسجد مجاورًا له فهو ضيف البيت.

وعلى ذلك، فإن المجاور في بيت الله الحرام لا يخلو من أمرين:

الأول: مصلحة دنيوية: كقصد التجارة أو الزواج أو تعلم حِرفة أو علم دنيوي .....إلخ.

الثاني: مصلحة دينية: كالحج أو العمرة، أو طلب العلم، أو الهجرة، أو المرابطة أو الأمن عند خروج الدجال.

وكل هذا جائز مادام المتعلَّق أمر مشروع. ولكن المصلحة الدينية في هذا الأمر أشرف وأسمى من الدنيوية، لوجود الآثار الواردة في استحباب المجاورة للأمر الديني والترغيب فيه.

المبحث الأول: النساء المجاورات منذ فجر الإسلام حتى عصر الخلفاء الراشدين:

جاور بيت الله الحرام كثيرًا من النساء اللائي كان لهن دور كبير في إثراء الحركة العلمية في المسجد الحرام، ونظرًا لكثرتهن وتعدد فنونهن، فسوف أُرتبهم على حروف المعجم، ومن أشهرهن:

أروى بنت عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية[12]، عمة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[13].

أسماء بنت سلمة الدرامية التميمية، وتكنى أم الجلاس. كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عياش بن أبى ربيعة، إلى أرض الحبشة، وولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، ثم هاجرت إلى المدينة. روت عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ . روى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة[14].

أسماء بنت عميس الخثعمية [15]، زوج جعفر بن أبي طالب، ثم أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما. كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة[16]، مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك: محمدًا وعبد الله، وعونًا [17]. ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنهما، فولدت له محمد بن أبي بكر [18]، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبى طالب، رضى الله عنه، فولدت له يحيى بن علي بن أبى طالب [19]. وروى عن أسماء بنت عميس من الصحابة، رضى الله عنهم، عمر بن الخطاب، وأبو موسى الأشعري [20]، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، رضى الله عنهم[21].

أم أبان بنت عتبة بن ربيعة القرشية [22]. لما قدمت من الشام خطبها عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله ـ رضى الله عنهم ـ، فأبت من كل واحد منهم إلا طلحة، فتزوجها ـ رضى الله عنه ـ [23]..

أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية [24]. سمعت من النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بعض الأحاديث، روى عنها عبد الله بن شداد[25].

أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية [26]. أخت ضباعة بنت الزبير، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أسلمت وهاجرت[27]. روى عنها ابنها ابن أم حكيم[28].

أم رومان بنت عامر بن عويمر، امرأة أبي بكر الصديق، وأم السيدة عائشة وعبد الرحمن ابني أبي بكر الصديق، رضى الله عنهم [29]. وتوفيت في حياة رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وذلك في شهر ذي الحجة سنة ست من الهجرة[627م] [30]، فنزل النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قبرها، واستغفر لها، وقال: « اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفى رسولك». وروى عنه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أنه قال: « من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان»[31].

أم فروة بنت أبى قحافة عثمان القرشية، أخت أبي بكر الصديق ـ رضى الله عنهما ـ أمها هند بنت نفير بن بجير [32]. تزوجت من الأشعث بن قيس الكندي، فولدت له محمدًا وإسحاق، وحبابة وقريبة. وكانت أم فروة من المهاجرات[33].

أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدية [34]، أخت عكاشة بن محصن. أسلمت بمَكَّة الْمُكَرَّمَة قديمًا، وبايعت النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وهاجرت إلى المدينة [35]. روى عنها من الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ وابصة بن معبد، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله، ونافع مولى حمنة بنت شجاع، وغيرهما[36].

أم كرز الخزاعية الكعبية، المكية [37]. روت عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أحاديث، منها قوله: في العقيقة «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة» [38]. روى عنها عطاء، ومجاهد، وسباع بن ثابت [39]، وحبيبة بنت ميسرة، وغيرهم[40].

أم كلثوم بنت رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ القرشية الهاشمية[41]، أمها خديجة بنت خويلد ـ رضى الله عنها ـ، تزوجها عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ بعد وفاة السيدة رقية، وكان ذلك في سنة ثلاث من الهجرة[624م] [42].

وتوفيت في سنة تسع من الهجرة[630م]، وصلى عليها أبوها ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، ونزل في حفرتها علي والفضل طلحة الأنصاري وأسامة بن زيد ـ رضى الله عنهم ـ[43]. وقد وردت احاديث كثيرة في فضلها[44].

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، أمها أروى بنت كريز بن ربيعة [45]. أسلمت أم كلثوم بِمَكَّة الْمُكَرَّمَة قبل أن تأخذ النساء في الهجرة إلى المدينة، ثم هاجرت وبايعت، فهي من المهاجرات المبايعات [46]. وقد مشت على قدميها من مَكَّة إلى المدينة، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقُتل عنها يوم مؤتة، فتزوجها الزبير بن العوام [47]، فولدت له زينب، ثم طلقها، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهرا وماتت [48]. وقد روت عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بعض الأحاديث[49].

أم مالك البهزيةالمكية[50]، صحابية[51]. روى عنها طاووس، وروى لها الترمذي [52] وذكرها الإمام مسلم بن الحجاج في الصحابيات المكيات[53].

أم مرثد الأسلمية، أسلمت يوم فتح مَكَّة الْمُكَرَّمَة، وبايعت النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وقد روت عنه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بعض الأحاديث[54].

أمامه بنت أبي العاص بن الربيع [55]، أمها زينب بنت رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وكان رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يحبها، وكان ربما حملها على عنقه في الصلاة [56]. وتزوجها عليّ بن أبي طالب بعد فاطمة [57]، فلما قُتل علي تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث فولدت له يحيى، وماتت عنده، رضى الله عنهما[58].

أمة الله بنت أبي بكرة الثقفية، من الصحابة، روى عنها عطاء بن أبي ميمونة، وغيره[59].

أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص، القرشية الأموية [60]، تكنى أم خالد، وهي مشهورة بكنيتها، ولدت بأرض الحبشة، مع أخيها سعيد. وأمها أميمة بنت خلف [61]. تزوج أمة بنت خالد، الزبير بن العوام، ولدت له عمرو بن الزبير، وخالد بن الزبير. روت عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ، و روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عقبة[62].

أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية. زوج خالد بن سعيد بن العاص، هاجرت معه إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك سعيد بن خالد، وأمة بنت خالد[63].

أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير [64]، أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى [65]، أخت السيدة خديجة زوج النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [66]. جلست للتحديث في الحرم المكي، فروى عنها محمد بن المنكدر [67]، وابنتها حكيمة بنت أميمة[68]، وغيرهما.

برة بنت أبي تجراة العبدرية، مكية، روت عنها صفية أم منصور بن عبد الرحمن، وعميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك[69].

برة بنت عامر بن الحارث القرشية العبدرية، من المهاجرات. كانت تحت أبي إسرائيل من بني الحارث، قُتل يوم الجمل[70].

بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين، وهي أم أيمن [71]. غلبت عليها كنيتها، كنيت بابنها أيمن بن عبيد، وهي ـ أيضًا ـ أم أسامة بن زيد [72]، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي، فولدت له أسامه [73].هاجرت الهجرتين، إلى أرض الحبشة وإلى المدينة[74].

بسرة بنت صفوان بن نوفل القرشية الأسدية [75]، روى عنها من الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط[76]، وروى عنها مروان بن الحكم[77].

تملك الشيبة العبدرية[78]، من أهل مَكَّة الْمُكَرَّمَة، روت عنها صفية بنت شيبة[79].

ثبيتة بنت يعار بن زيد الأنصارية، كانت من المهاجرات الأُول، ومن فضلاء نساء الصحابة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، وهي زوج أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس[80].

الثريا ابنة علي بن عبد الله بن الحارث [81]، القرشية الأموية المكية، كانت موصوفة بالجمال [82]، وكان عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور يتغزل فيها، ولما تزوجها سهيل بن عبد الرحمن قال بيتيه المشهورين:

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيا سُهَيْلاً *** عَمْرَكَ للَّهَ ، كَيْفَ يَلْتَقِيانِ**

هي شامية إذا ما استقلت ** وسهيل إذا استقل يماني**[83]

حبيبة بنت أبي تجراة الشيبيةالعبدرية [84]، مكية، حديثها عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي»[85] ، روت عنها صفية بنت شيبة[86].

حزمة بنت قيس الفهرية، أخت فاطمة بنت قيس، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فولدت له. حديثها عند الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله[87].

حمنة بنت جحش بن رئاب الأسدية [88]، من بنى أسد بن خزيمة، أخت زينب بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير، وقُتل عنها يوم أحد[89]، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمدًا، وعمران[90]. وكانت حمنة ــ رضى الله عنها ـ ممن خاض في الإفك على عائشة، رضى الله عنها، وجلدت في ذلك مع مَن جلد فيه [91]. روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عبيد الله، وغيره[92].

خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية [93]، زوج النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة. ولم يختلف المؤرخون في أنه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ولد له منها ولده كلهم حاشى ولده إبراهيم [94]. وكانت إذ تزوجها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بنت أربعين سنة، وأقامت معه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أربعًا وعشرين سنة [95]. وهي أول من آمن بالله ـ عز وجل ـ ورسوله. وتوفيت في شهر رمضان، ودفنت في الحجون، وهي بنت أربع وستين سنة وستة أشهر[96].

خزيمة بنت جهم بن قيس العبدرية، من بنى عبد الدار بن قصي، هاجرت مع أبيها وأمها خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة[97].

خولة بنت الأسود بن حذافة، تكنى أم حرملة. هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس إلى أرض الحبشة[98].

خولة بنت حكيم بن أمية السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، تكنى أم شريك. وهي التي وهبت نفسها للنبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وكانت امرأة صالحة [99]. روى عنها سعد بن أبي وقاص ـ رضى الله عنه ـ، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعمر بن عبد العزيز [100].

درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد، القرشية المخزومية، ربيبة النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، بنت امرأته أم سلمة، زوج النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ. وكانت معروفة عند أهل العلم بالسير والخير والحديث [101].

درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب [102]، كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له عتبة والوليد، وأبا مسلم [103]. روت عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أنه سُئل: أي الناس خير؟ فقال: «أتقاهم لله، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم لرحمه» [104].

رقية بنت رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ القرشية المكية، أمها خديجة بنت خويلد ــ رضى الله عنهما ــ، قد تقدم ذكرها. كانت أصغر بنات رسول الله ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ، كانت تحت عتبة بن أبي لهب، وكانت أختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت (تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ) قال لهما أبو لهب وأمهما حمالة الحطب: فارقا ابنتي محمد، وقال أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد، ففارقاهما. فتزوج عثمان بن عفان رقية ــ رضى الله عنهما ــ، بمَكَّة، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك ابنًا، فسماه عبد الله، فكان يكنى به [105].

رملة بنت شيبة بن ربيعة، كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان، رضى الله عنه [106].

رملة بنت صخر بن حرب بن أمية، القرشية ، تكنى أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوج النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ. وكانت تحت عبيد الله بن جحش الأسدي، خرج بها مهاجرًا من مَكَّة الْمُكَرَّمَة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين، ثم افتتن وتنصر، ومات نصرانيًا، وأبت أم حبيبة أن تنتصر، فتزوجها النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ هي بأرض الحبشة، زوجه إياها النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، وجهزها من عنده [107].

ريطة بنت الحارث بن جبيلة، زوجة الحارث بن خالد بن صخر. هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك موسى وأخواته: عائشة، وزينب، وفاطمة. ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة، فلما وردوا ماء من مياه الطريق شربوا منه، فلم يروحوا عنه حتى توفيت ريطة وبنوها المذكورون، إلا فاطمة [108].

زنيرة مولاة أبي بكر الصديق ـ رضى الله عنهما ــ، وهي أحد السبعة الذين كانوا يعذبون في الله تعالى فاشتراهم أبو بكر الصديق فأعتقهم [109]. وكانت رومية لبني عبد الدار، فلما أسلمت عميت، فقالت المشركون: أعمتها اللات والعزى، لكفرها، فرد الله عليها بصرها [110].

زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي [111]، ربيبة رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [112]. ولدتها أم سلمة بأرض الحبشة، وقدمت بها [113]. ويروى أنها دخلت على النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ، وهو يغتسل، فنضح في وجهها، قالوا [114]: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت [115]. وكانت من أفقه أهل زمانها [116].

زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية، ولدت بأرض الحبشة مع أختيها عائشة وفاطمة، وماتت بالطريق، في عودتها إلى المدينة[117]. وقد سبق الحديث عن أمها منذ قليل.

زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر، زوج النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ. أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [118]. ولما دخلت على رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ، قال لها: «ما اسمك»؟ قال: برة، فسماها زينب. كانت تحت زيد بن حارثة، وهي التي ذكر الله تعالى قصتها في القرآن الكريم في قوله عز وجل: { فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها } [119]. فلما طلقها زيد وانقضت عدتها، تزوجها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ. وكانت تفخر على نساء النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، تقول: إن آباءكن أنكحوكن، وإن الله تعالى أنكحني إياه من فوق سبع سماوات[120]. وعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ، قالت: كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وما رأيتُ امرأة قط خيرًا في الدين من زينب، وأتقى لله وأصدق حديثًا، وأوصل للرحم وأعظم صدقة[121]. وتوفيت زينب ـ رضى الله عنها ـ سنة عشرين[641م] ، في خلافة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ.

زينب بنت رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أكبر بناته ـ رضى الله عنهن ـ وكان محبًا لها [122]. أسلمت وهاجرت حين أبى زوجها أبو العاص بن الربيع أن يُسلم [123]. وكان سبب موتها أنها لما خرجت من مَكَّة الْمُكَرَّمَة إلى رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، عمد لها هبار بن الأسود ورجل آخر، فدفعها أحدهما، فسقطت وأهرقت الدماء [124]، فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة[629م] [125].

زينب بنت عبد الله الثقفية، امرأة عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه. وقد جاورت معه في الحرم المكي[126].

زينب بنت مظعون بن حبيب، أخت الصحابي عثمان بن مظعون، وزوج عمر بن الخطاب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم ـ وأم أولاده عبد الله وحفصة وعبد الرحمن الأكبر. ماتت مسلمة بمَكَّة الْمُكَرَّمَة قبل الهجرة[127].

سمية أم عمار بن ياسر، كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة، فزوجها من حليفة ياسر بن عامر بن مالك العنسي، فولدت له عمارًا[128]. وكانت سمية ممن عذب في الله تعالى، فصبرت على الأذى في ذات الله عز وجل، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات، وهي أول شهيدة في الإسلام، وماتت بمَكَّة الْمُكَرَّمَة قبل الهجرة[129].

سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية [130]، امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. روت عن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الرخصة في رضاع الكبير. روى عنها القاسم بن محمد[131].

سودة بنت زمعة بن قيس العامري، تزوجها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بمَكَّة الْمُكَرَّمَة [132]، بعد موت خديجة ـ رضى الله عنها ـ، وكانت قبل تحت ابن عم السكران بن عمرو من بني عامر بن لؤي [133]. وكانت امرأة ثقيلة ثبطة، وأسنت عند رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، فهم بطلاقها، فقالت له: لا تُطلقني، وأنت في حل من شأني، فإنما أريد أن أُحشر في أزواجك، وإني قد وهبت يومي لعائشة، وإني لا أريد ما تريد النساء. فأمسكها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ــ، حتى توفى عنها، مع سائر مَن توفى عنهن من أزواجه [134]. وفى سودة نزلت: { وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً} [135]. توفيت في آخر زمن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه[136].

الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس، القرشية العدوية [137]. أسلمت قبل الهجرة، وهي من المهاجرات الأُول وبايعت النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ. وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يأتيها ويقيل عندها في بيتها، وكانت قد اتخذتَ له فراشًا وإزارًا ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان بن الحكم [138]. وأقطعها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ دارها عند الحكاكين. وكان عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها، وربما ولاها شيئًا من أمر السوق [139]. روى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة، وعثمان بن سليمان بن أبى حَثْمَة، وغيرهما[140].

الشفاء بنت عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف، هاجرت مع أختها عاتكة إلى المدينة[141].

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة رسول الله ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، أم الزبير بن العوام ــ رضى الله عنها ــ[142]. كانت صفية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية، ثم مات وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير، والسائب، وعبد الكعبة [143]. وعاشت طويلا، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنهما، سنة عشرين[641م]، ولها ثلاث وسبعون سنة، ودفنت بالبقيع، بفناء دار المغيرة بن شعبة، رضى الله عنه[144].

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب [145]، تزوجها المقداد بن عمرو فولدت له عبد الله، وكريمة، وقتل عبد الله يوم الجمل[146]. وقد روت ــ رضى الله عنها ـ عن النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أحاديث؛ منها الاشتراط في الحج [147]. روى عنها عروة بن الزبير، وغيره[148].

عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص، لها صحبة[149].

عاتكة بنت عوف بن عبد عوف [150]، أخت عبد الرحمن بن عوف، وأم المسور بن مخرمة، هاجرت هي وأختها إلى المدينة[151].

عائشة بنت قدامة بن مظعون، القرشية[152]. من المبايعات، ماتت بالمدينة المنورة[153].

غزية بنت دودان بن عوف، القرشية العامرية[154]. يقال: إنها التي وهبت نفسها للنبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[155].

الفارعة بنت أبي الصلت، أخت أمية بن أبي الصلت الثقفي، قدمت على رسول الله ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، بعد فتح الطائف[156]. وكانت ذات لبّ وعفاف وجمال، وكان رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ يعجب بها[157].

فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب [158]، القرشية [159]. هي التي استحيضت فشكت ذلك لرسول الله ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ، فقال لها: «إنما ذلك عِرْق [160]، وليس بالحيضة» [161].

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف [162]، القرشية الهاشمية [163]. أم علي بن أبي طالب وإخوته ــ رضى الله عنهم ـ، هاجرت إلى المدينة، وبها ماتت [164]. عن ابن عباس قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أبى طالب، ألبسها رسول الله

ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قميصه، واضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه! فقال ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها، إنما ألبستها قميصي لتكسي من حلل الجنة، واضطجعت ليهون عليها»[165].

فاطمة بنت الحارث بن خالد، القرشية. ولدت هي وأختاها زينب وعائشة بأرض الحبشة، وقدمت على رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ المدينة، وكانت قد نجت من الماء الذي شربه إخوتها فماتوا في الطريق[166].

فاطمة بنت الخطاب القرشية العدوية، أخت عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنهما ـ، زوج سعيد بن زيد [167]. أسلمت قديمًا قبل زوجها. وخبرها في إسلام أخيها عمر ـ رضى الله عنه ـ مشهورة[168].

فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومي [169]، أخت خالد بن الوليد ـ رضى الله عنهما ـ، أسلمت يوم فتح مَكَّة الْمُكَرَّمَة، وبايعت النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ. وهي زوج الحارث بن هشام المخزومي، ثم تزوجها بعده عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ[170].

فاطمة بنت الوليد بن عتبة، زوج سالم مولى أبي حذيفة؛ وكانت يومئذ من أفضل أيامى قريش، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام[171]. كانت من المهاجرات الأُول[172].

فاطمة بنت رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، الهاشمية المكية[173]. كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، ولدت ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُا ـ عام إحدى وأربعين، من مولد النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ[174]. وتزوجت بعلي بن أبي طالب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ بعد غزوة أُحد [175]. فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب. وقد وردت أحاديث كثيرة في فضلها [176]. توفيت ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُا ـ ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة[632م]، بعد رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بثمانية أشهر ـ على أرجح آراء المؤرخين [177] ـ، وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ـ رضى الله عنه ـ[178].

فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، خالة معاوية بن أبي سفيان[179]. روت عنها أم محمد بن عجلان وهي مولاتها[180].

فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية، أخت الضحاك بن قيس[181]. كانت من المهاجرات الأُول، وكانت ذات جمال وعقل وكمال نبيلة شريفة[182].

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية[183]، أخت ميمونة، زوج النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وزوجة العباس بن عبد المطلب، وأم أكثر بنيه[184]. أول امرأة أسلمت بعد السيدة خديجة بنت خويلد [185]. وكان النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يزورها، ويقيل عندها، وروت عنه أحاديث كثيرة[186].

ليلى ابنة أبي حَثْمَةَ، القرشية العدوية [187]. امرأة عامر بن ربيعة، هاجرت الهجرتين، وصلت القبلتين. روت عنها الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس[188]. وقيل: إنها أول امرأة دخلت المدينة مهاجرة مع زوجها[189].

ميمونة بنت كردم بن يعيش، الثقفية المكية. صحابية روى عنها عبد الله بن عبد الرحمن، ويزيد بن مقسم، وسارة بنت مقسم. و روى لها أبو داود، وابن ماجة[190].

هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية، أم معاوية بن أبي سفيان [191]. أسلمت عام الفتح، بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ على نكاحهما. وكانت امرأة فيها شجاعة، ولها كرامة وأنفة [192]. وشكت إلى رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أن زوجها أبا سفيان لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها، فقال لها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت وولدك». وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب[13 - 23 هـ/634 - 643 م] ـ رضى الله عنه ـ [193].

المبحث الثاني: النساء المجاورات في عصر الدولة الأموية

وفي عصر الدولة الأموية[41 - 132 هـ/661 - 749 م] جاور كثير من النساء الفضليات بيت الله الحرام، وإن عاش كثير منهن في زمن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وعصر الخلفاء الراشدين[11 - 41 هـ/632 - 661 م]، وإن تأخرت وفاتهن إلى عصر الدولة الأموية، ومن ثم صار لازمًا عليّ ذكرهن هنا، ومن أشهرهن:

أسماء بنت أبي بكر الصديق، كان إسلامها قديمًا بمَكَّة الْمُكَرَّمَة [194]، وهاجرت إلى المدينة، وهي حامل بعبد الله بن الزبير، فوضعته بقباء [195]. وكانت تسمى ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك؛ لأنها صنعت للنبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة، فعسر عليها ما تشدها به، فشقت خمارها، وشدت السفرة بنصفه، وانتطقت بالنصف الثاني، فسماها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذات النطاقين [196]. وتوفيت بمَكَّة الْمُكَرَّمَة في جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين[692م] [197]، بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بيسير. وكانت قد ذهب بصرها[198].

حفصة بنت عمر بن الخطاب، القرشية العدوية [199]. كانت من المهاجرات، وكانت قبل رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى السهمي [200]. وتزوجها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ في سنة ثلاث من الهجرة[624م] [201]. وأوصى عمر ـ رضى الله عنه ـ بعد موته إلى حفصة، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر، بما أوصى به إليها عمر، وبصدقة تصدقت بها وبمال وقفته بالغابة [202]. وتوفيت ـ على أرجح الآراء ـ في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين [661م] [203].

صفية بنت شيبة بن عثمان [204]، مكية تابعية، ثقة [205]. روت عن أم المؤمنين عائشة، وأختها أسماء، وأم حبيبة، وأم سلمة، رضى الله عنهن [206]. روى عنها عبيد الله بن أبي ثور، وميمون بن مهران، وابنها منصور بن عبد الرحمن، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير، وابن أخيها مسافع بن عبد الله، وابن ابن أخيها مصعب بن شيبة، وآخرون [207]. وروى لها الجماعة. وتوفيت في خلافة الوليد عبد الملك[86 - 96 هـ/705 - 714 م][208].

عائشة بنت أبي بكر الصديق، القرشية، أم المؤمنين، تكنى أم عبد الله [209]. تزوجها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بمَكَّة الْمُكَرَّمَة قبل الهجرة بسنتين ــ على أرجح الآراء ــ وهي بنت ست سنين، وابتنى بها بالمدينة وهي بنت تسع [210]. ولم

ينكح رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بكرًا غيرها. وكان مسروق إذا حدث عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ، يقول: حدثتني الصادقة ابنة العقد الصديق البرية المبرأة، بكذا وكذا. وعنه قال: رأيتُ مشيخة أصحاب محمد ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الأكابر يسألونها عن الفرائض[211]. وقال عطاء بن أبى رباح: كانت عائشة ـ رضى الله عنها ـ أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن رأيا في العامة[212]. وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيتُ أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، رضى الله عنها. وقال الزهري: لو جمع علم عائشة ـ رضى الله عنها ـ إلى جميع أزواج النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة ـ رضى الله عنها ـ أفضل[213]. وتوفيت رضى الله عنها سنة سبع وخمسين[677م] ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفن ليلا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ[214].

مسيكة المكية، روت عن السيدة عائشة أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ. وروى عنها ابنها يوسف بن ماهك، كما روى لها أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وغيرهم[215].

ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية [216] ـ رضى الله عنها ـ، زوج النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [217]. كان اسمها برة فسماها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ميمونة [218]. تزوجها في السنة السابعة من الهجرة، بعد فتح خيبر وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى [219]. وهى التي وهبت نفسها للنبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وفيها نزلت: { وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِ} [220]. وتوفيت في خلافة عبد الملك بن مروان[65 - 86 هـ/ 684 - 705 م] سنة ست وستين[685م]، وصلى عليها ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ[221].

هند بنت حذيفة بن المغيرة، المخزومية. المعروف بأم سلمة، زوج النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [222]. كانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وكانت هي وزوجها أول مَن هاجر إلى أرض الحبشة [223]. تزوجها رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بعد وفاة زوجها سنة ثنتين من الهجرة[623م]، بعد وقعة بدر[224]. وتوفيت ـ رضى الله عنها ـ في شهر رمضان، في أول خلافة يزيد بن معاوية[60 - 64 هـ/679 - 683 م] سنة ستين [679م] [225]، وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع[226].

المبحث الثالث: النساء المجاوراتفي عصر الدولة العباسية

فإذا جاء الحديث إلى عصر الدولة العباسية[132 - 656 هـ/749 - 1200 م]، فترة البحث، فإننا نجد قلة عدد النساء المجاورات في بيت الله الحرام، ربما يرجع السبب في ذلك، إلى انتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى مدينة بغداد والتي كانت تزخر بالحياة ، ومن ثم فقد أقبل الناس عليها. لذا، لم أعثر إلا على بعض النساء الفضليات اللائي جاورن الحرم المكي فترة ليست بالقصيرة، وكان لهن أثر كبير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العاصمة المقدسة، ومن أشهرهن:

الخيزران: أم الخليفتين موسى الهادي، وهارون الرشيد، ابنا المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي [227]. ومن المآثر التي صنعتها الخيزران بمَكَّة الْمُكَرَّمَة أنها جعلت الموضع الذي ولد فيه النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مسجدًا [228]،

وأخرجته من دار محمد بن يوسف الثقفي، أخي الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان قد باعها له بعض ولد عقيل بن أبي طالب، لأن عقيل بن أبي طالب كان قد استولى على ذلك لما هاجر النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إلى المدينة [229].

زُبَيْدَة بنت أبي الفضل جعفر بن أبي جعفر المنصور، والدة الخليفة محمد الأمين. وكانت من سادات نساء قريش [230]، قدمت مَكَّة الْمُكَرَّمَة للحج غير مرة، وعظمت عنايتها بإجراء الماء إليها، وصرفت على ذلك أموالًا عظيمة [231]، وآثار عمارتها باقية إلى الآن. ولا بأس أن نلقي بعض الضوء على هذا المشروع المهم.

عين زُبَيْدَة:

في سنة[186هـ/ 802م] خرجت السيدة الفاضلة زُبَيْدَة زوج أمير المؤمنين الرشيد، للحج والمجاورة في بيت الله الحرام، وقد رأت في أثناء زيارتها؛ الحجاج والمجاورين وهم يحملون الماء في قرب على أكتافهم مما يسبب إصابتهم بالإعياء الشديد، والبعض يموت من التعب والفقر. فأمرت بحفر قناة [232] لجلب الماء من مناطق تساقط الأمطار في وادي النعمان بين الطائف ومَكَّة الْمُكَرَّمَة وإيصالها إليها.

وكان حفر تلك القناة يحتاج إلى مهارة كبيرة، حيث كان على المهندسين المشرفين على الحفر، أن يعالجوا طبيعة الأرض التي يجرى عليها الماء؛ كما كان لابد لهم أن يجعلوا أثناء الحفر ميلاً في انحدار القناة بحيث يساعد الماء على سرعة الجريان عند ازدياده [233]. يضاف إلى ذلك، أن الأرض في مَكَّة الْمُكَرَّمَة أرض جبلية، صخرية في مناطق كثيرة. وهذا يجعل العمل فيها شاقًا جدًا. وذلك على عكس التربة في مصر والعراق مثلاً. مما جعل المستشرق الألماني شاخت يثني على عبقرية العلماء المسلمين حين يقول: "وكان هناك أسلوبٌ (هيدروليكيٌ) ينتمي بصورة واضحة – نوعا ما – إلى التراث الإسلامي. هذا الأسلوب هو القنوات"[234].

كانت المياه تتجمع في أحواض؛ حيث تنساب هذه المياه إلى البساتين التي كانت موجودة للاستفادة منها لريها. وهناك تتفرع منها عدة قنوات لتصل على عرفة، وعُمل برك ليشرب الحجاج منها بعد أن تم عمل أحواض حجرية تضمن سلامة المياه. كما تم إيصال قنوات فرعية مغلقة من القناة الرئيسة تصل على مزدلفة ومن ثم تصب في بئر كبير في منى اسمه" بئر زُبَيْدَة"[235]. وقد اشترت ـ رحمها الله تعالى ـ جميع الأراضي والعقارات التي تمر بها قناة العين من وادي نعمان إلى مَكَّة الْمُكَرَّمَة، واستمر العمل بهذه القناة ما يقرب من عشرة أعوام[236].

هذا، ولم يكن مسار القناة على أرض مستوية بل قطعت أودية ومرتفعات، فتنفيذها كان بمهارة هندسية كبيرة جدًا، وكانت كلفة الإنشاء عالية جدًا. فقد أخبرها أحد المهندسين المشرفين على تنفيذ المشروع بالتكلفة الزائدة، فقالت:" اعمل ولو كلفتك ضربة الفأس دينارًا". فبلغت تكلفة المشروع ما يقرب من[1,700.000] مثقال ذهب. أي ما يساوي [7.225] كيلو جرام من الذهب. وقد بلغ طول القناة حوالي[16] كم2 .وقد ذكر بعض المؤرخين: إنها اهتمت بحفر

الأعين، بعرفة ومنى، والحرم المكي. وعندما حضر إليها وكيلها في بعض الأيام، وقال: قد انصرف إلى الآن نحو أربعمائة ألف درهم، فقالت له: ما أردت بهذا القول إلا أن تعنفني وتندمني وتمنعني من الخير، أصرف وتمم العمل، ولو كان أضعاف ذلك. واقترحت عليه أشياء أُخر يعملها، فلما انتهى العمل، وأحضر العمال إلى بين يديها ليكتبوا الحساب قدامها، قالت لهم: خلوا الحساب إلى يوم الحساب، ثم أمرت بغسل الدفاتر والأوراق ــ رضى الله عنها ــ [237]. بينما ذكرت بعض المصادر التاريخية الأخرى أنها قالت: " تركنا الحساب إلى يوم الحساب، فمَن بقي عنده شيء من المال فهو له، ومن بقي له شيء عندنا أعطيناه"[238].

وقد وصف هذه القناة ابن جبير[المتوفى عام: 614هـ/ 1217م]، فقال:" إن آثارها باقية ومشتملة على عمارة عظيمة عجيبة وينزل الماء منه إلى موضع تحت الأرض عميق ذي درج كثيرة جدًا، لا يصل إلى قراره إلا بهبوط كالبئر، ولظلمته يفزع بعض الناس إذا نزل فيه وحده نهارًا فضلًا عن الليل"[239].

ومما يؤسف له، أن العين خربت وتهالكت مع مر السنين ولم يستشعر بعض السلاطين أهميتها ولم يستطع بعضهم تحمل كلفة الترميم والصيانة، إلى أن حكم السلطان سليمان القانوني[926 - 974 هـ/1519 - 1566 م]، فأمر بترميمها وإصلاحها وتوسعتها عام[969هـ/1561م].

استمر الوضع هكذا، إلى أن وحد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود [1319 - 1373 هـ/1901 - 1954 م] المملكة العربية السعودية، فتكلفت الدولة بحمايتها وإدارتها وكونت إدارة عين زُبَيْدَة عام[1346هـ/1927م] فنتج عنها إدارة أوقاف العين[240]. وقد اهتمت إدارة العين بمرافق هذه القناة وتوفير الخدمة للحجاج والمجاورين، كما تم توسيع بعض القنوات القديمة وتوسيع القنوات الفرعية أيضًا. وقد استمر العمل على هذه القناة لأكثر من ألف ومائتي عام، إلى أن تمت الاستعاضة عن مائها بمشاريع تحلية مياه البحر التي وفرت المياه للحجاج والمجاورين[241].

ومما تجدر الإشارة إليه، أن للسيدة زُبَيْدَة[145ـ 216 هـ/ 762 ـ 831 م] مشروعًا آخر ـ لا يقل أهمية عن المشروع الأول ـ وهو تأمين طريق الحجيج من الكوفة بالعراق إلى مَكَّة الْمُكَرَّمَة وتوفير برك مياه وحفرت حوالي ثلاثين بئرًا لسقيا الحجاج، وقد أُطلق على هذا الطريق" درب زُبَيْدَة"، وهو مختلف عن مشروع عين زُبَيْدَة [242].

ماتت ـ رضي الله عنها ـ سنة عشرة ومائتين[825م]، ببغداد في خلافة المأمون[243].

صفوة القول: أن السيدة زُبَيْدَة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، زوج الخليفة هارون الرشيد، قد اشتهرت بأعمال البر والخير، وإقامة العمائر، ومن أهم منشئاتها عين زُبَيْدَة بمَكَّة الْمُكَرَّمَة التي أجرت إليها الماء من وادي النعمان على مسيرة عشرة كيلو متر من مَكَّة الْمُكَرَّمَة، وكان من أعظم المشاريع التي قدمتها الخلافة العباسية إلى المجاورين في بيت الله الحرام. كما مهدت طريق الحج من العراق إلى الحجاز، وشيدت عليه المرافق والمنازل، وحفرت الآبار والبرك، مما سهل على الحجاج والمجاورين سرعة الوصول إلى بيت الله الحرام.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث، هناك بعض النتائج المهمة، أُجملها فيما يلي:

أولًا: أن عدد النساء المجاورات في بيت الله الحرام منذ صدر الإسلام حتى القرن الرابع الهجري، قد وصل إلى ثمانين مجاورة من المتعبدات، الصالحات، العفيفات. وهذا عدد ضخم يعكس لنا في وضوح مدى حب النساء لبيت الله الحرام، حبًا لا يقل عن حب الرجال، إن لم يفقه. وربما يرجع السبب في ذلك إلى كثرة أشغالهن والأعمال المنزلية المكلفات بها.

ثانيًا: أن معظم هؤلاء النسوة المجاورات، قد عملن بعلم الحديث دراية ورواية، وكن ثقات في روايتهن، جلسن للتحديث في الحرم المكي في عفة ووقار. وعلى الرغم من كثرتهن لم أعثر ـ بعد طول بحث واستقصاء ـ على الطعن في رواية واحدة منهن؛ وفي هذا دليل على مدى ما تمتعن به من محبة لهذا العلم.

ثالثًا: أن المجاورات في الحرم المكي، كان لهن دور كبير في إثراء الحركة العلمية في بيت الله الحرام. وإن لم أعثر لإحداهن على مُؤَلِفٍ في علم الحديث، ولكنهن نجحن في إخراج جيل من التابعين الثقات، والذين حملوا ـ بدورهم ـ هذا العلم المهم إلى الأجيال التي جاءت من بعدهم.

رابعًا: من الملحوظات المهمة التي يجب التذكير بها والتركيز عليها؛ أن الإسلام لم يحد من حرية المرأة ـ كما يدعي ذلك بعض المستشرقين المغرضين ـ المسلمة، بل العكس ساوى بينها وبين الرجل في كثير من الأمور الدنيوية والدينية، وفي مقدمتها طلب العلم وحفظه ونشره وتدريسه، فكن يخرجن في وقار وعفة وطهارة تليق بشرف المكان.

خامسًا: لم يقتصر دور المجاورات في بيت الله الحرام على الجانب العلمي، بل كان لبعضهن دور كبير في إثراء الحياة الاجتماعية والاقتصادية. ومن أشهرهن السيدة زُبَيْدَة زوج هارون الرشيد والتي جاورت بيت الله الحرام فترة ليست بالقصيرة، وقدمت للمجاورين في بيت الله الحرام كثيرًا من الخدمات الجليلة؛ وفي مقدمتها عين الماء العذبة والتي عرفت بـ" عين زُبَيْدَة"، والتي ما زالت بقاياها ماثلة للعيان. والخيزران زوج الخليفة المهدي العباسي، والتي حولت الموضع الذي ولد فيه النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إلى مسجد. وهذه الأعمال تثبت لنا في وضوح دور المرأة المسلمة المجاورة في بيت الله الحرام في إثراء الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مَكَّة الْمُكَرَّمَة.

سادسًا: أن عدد المجاورات في بيت الله الحرام، كان يقل بمرور الزمان. فمنذ عصر صدر الإسلام وحتى عصر الخلفاء الراشدين، وصل عدد المجاورات إلى نحو إحدى وسبعين امرأة، وهو عدد ضخم ـ بلا شك ـ يعكس لنا قوة وزيادة الإيمان خلال تلك المرحلة. ولا غرابة فإنه عصر النبوة والخلافة الراشدة. وبقيام الدولة الأموية ينتقل مركز الخلافة الإسلامية إلى دمشق في بلاد الشام، فكان من الطبيعي أن يقل عدد المجاورات خلال تلك الفترة، وذلك لانتقال مظاهر الحياة العامة إلى مركز الخلافة الجديد، ومن ثم فقد وصل عددهن إلى نحو سبع مجاورات فقط. يتقلص هذا العدد بقيام الخلافة العباسية وانتقال مركز الخلافة إلى بغداد، فتبعد المسافة أكثر ويصير الطريق أشق. لذا لم أعثر إلا على اثنتين فقط من النساء المجاورات خلال تلك الفترة، وكن زوجات الخلفاء العباسيين؛ وهن الخيزران زوج الخليفة المهدي، وزُبَيْدَة زوج الخليفة هارون الرشيد، واللائي كان لهن دور كبير في حياة المجاورين في بيت الله الحرام.

سابعًا- وأخيرًا -: مما يؤسف له أن المصادر التاريخية قد أهملت ذكر سنة وفاة كثير من هؤلاء المجاورات، مما أوقع الباحث في حيرة شديدة لتوزيع هؤلاء الفضليات على مر العصور. وكم كنت أود العثور على معلومات كافية للحديث عنهن بصورة أكثر تفصيلا وأشد وضوحًا.

محلق رقم(1)

قائمة بأسماء النساء المجاورات في بيت الله الحرام مرتبة على حروف المعجم

م	النساء المجاورات	تاريخ الوفاة
1.	أروى بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية.	لم أعثر عليه
2.	أسماء بنت أبي بكر الصديق.	73هـ/692م
3.	أسماء بنت سلمة الدرامية التميمية.	لم أعثر عليه
4.	أسماء بنت عميس الخثعمية.	لم أعثر عليه
5.	أم أبان بنت عتبة بن ربيعة القرشية.	لم أعثر عليه
6.	أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشية.	لم أعثر عليه
7.	أم رومان بنت عامر بن عويمر.	6هـ/ 627م
8.	أم فروة بنت أبي قحافة عثمان القرشية .	لم أعثر عليه
9.	أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدية.	لم أعثر عليه
10.	أم كرز الخزاعية الكعبية، المكية.	لم أعثر عليه
11.	أم كلثوم بنت رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ.	9هـ/ 630م
12.	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.	لم أعثر عليه
13.	أم مالك البهزية المكية.	لم أعثر عليه
14.	أم مرثد الأسلمية.	لم أعثر عليه
15.	أمامه بنت أبي العاص بن الربيع.	لم أعثر عليه
16.	أمة الله بنت أبي بكرة الثقفية.	لم أعثر عليه
17.	أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص القرشية.	لم أعثر عليه
18.	أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية.	لم أعثر عليه
19.	أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير.	لم أعثر عليه
20.	برة بنت أبي تجراة العبدرية .	لم أعثر عليه

21.	برة بنت عامر بن الحارث القرشية العبدرية.	لم أعثر عليه
22.	بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين.	لم أعثر عليه
23.	بسرة بنت صفوان بن نوفل القرشية الأسدية.	لم أعثر عليه
24.	تملك الشيبة العبدرية.	لم أعثر عليه
25.	ثبيتة بنت يعار بن زيد الأنصارية.	لم أعثر عليه
26.	الثريا ابنة علي بن عبد الله بن الحارث.	لم أعثر عليه
27.	حبيبة بنت أبي تجراة الشيبية العبدرية.	لم أعثر عليه
28.	حزمة بنت قيس الفهرية.	لم أعثر عليه
29.	حفصة بنت عمر بن الخطاب.	41هـ/661م
30.	حمنة بنت جحش بن رئاب الأسدية.	لم أعثر عليه
31.	خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية.	لم أعثر عليه
32.	خزيمة بنت جهم بن قيس العبدرية.	لم أعثر عليه
33.	خولة بنت الأسود بن حذافة.	لم أعثر عليه
34.	خولة بنت حكيم بن أمية السلمية.	لم أعثر عليه
35.	الخيزران زوجة الخليفة المهدي العباسي.	لم أعثر عليه
36.	درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد.	لم أعثر عليه
37.	درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب.	لم أعثر عليه
38.	رقية بنت رسول الله ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .	لم أعثر عليه
39.	رملة بنت شيبة بن ربيعة.	لم أعثر عليه
40.	رملة بنت صخر بن حرب بن أمية القرشية.	لم أعثر عليه
41.	ريطة بنت الحارث بن جبيلة.	لم أعثر عليه
42.	زُبَيْدَة بنت أبي الفضل جعفر بن أبي جعفر المنصور.	210هـ/825م
43.	زنيرة مولاة أبي بكر الصديق.	لم أعثر عليه
44.	زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي.	لم أعثر عليه
45.	زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية.	لم أعثر عليه
46.	زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر.	20هـ/ 641م

47.	زينب بنت رسول الله ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ.	8هـ/629م
48.	زينب بنت عبد الله الثقفية.	لم أعثر عليه
49.	زينب بنت مظعون بن حبيب.	لم أعثر عليه
50.	سمية أم عمار بن ياسر.	لم أعثر عليه
51.	سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية.	لم أعثر عليه
52.	سودة بنت زمعة بن قيس العامري.	لم أعثر عليه
53.	الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس.	لم أعثر عليه
54.	الشفاء بنت عوف.	لم أعثر عليه
55.	صفية بنت شيبة بن عثمان.	لم أعثر عليه
56.	صفية بنت عبد المطلب بن هاشم.	20هـ/641م
57.	ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب.	لم أعثر عليه
58.	عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص.	لم أعثر عليه
59.	عاتكة بنت عوف بن عبد عوف.	لم أعثر عليه
60.	عائشة بنت أبي بكر الصديق.	57هـ/ 677م
61.	عائشة بنت قدامة بن مظعون.	لم أعثر عليه
62.	الفارعة بنت أبي الصلت.	لم أعثر عليه
63.	فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب.	لم أعثر عليه
64.	فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.	لم أعثر عليه
65.	فاطمة بنت الحارث بن خالد القرشية.	لم أعثر عليه
66.	فاطمة بنت الخطاب القرشية العدوية.	لم أعثر عليه
67.	فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومي.	لم أعثر عليه
68.	فاطمة بنت الوليد بن عتبة.	لم أعثر عليه
69.	فاطمة بنت رسول الله ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ.	11هـ/632م
70.	فاطمة بنت عتبة بن ربيعة.	لم أعثر عليه
71.	فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية.	لم أعثر عليه
72.	لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية.	لم أعثر عليه

.73	ليلى ابنة أبي حَثْمَةَ القرشية العدوية.	لم أعثر عليه
.74	مسيكة المكية.	لم أعثر عليه
.75	ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية.	66هـ/ 685م
.76	ميمونة بنت كردم بن يعيش.	لم أعثر عليه
.77	هند بنت حذيفة بن المغيرة المخزومية.	60هـ/ 679م
.78	هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية.	لم أعثر عليه

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية:

1. ابن الأثير: (علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المتوفى عام : 630هـ / 1233م): أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، وآخر، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (بدون ـ تاريخ).
2. الأزرقي: (محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الوليد الأزرقي، المتوفى عام: 250 هـ / 864م): أخبار مَكَّة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة: الأولى، مكتبة الأسدي، مَكَّة الْمُكَرَّمَة، 1424هـ / 2003م.
3. الأصبهاني: (أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، المتوفى عام: 430هـ/ 1038م): معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة: الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ / 1998 م.
4. بامخرمة :(الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهِجراني الحضرمي، المتوفى عام: 947 هـ/1542م): قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعة مكري، خالد زواري، الطبعة: الأولى، دار المنهاج، جدة، 1428 هـ / 2008 م.
5. البخاري: (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، المتوفى عام: 256هـ/801م): التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، الطبعة: الأولى، دار الفكر، بيروت، (بدون ـ تاريخ).
6. البكري: (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، المتوفى عام: 478هـ/1085م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، بيروت، (بدون ـ تاريخ).
7. ابن جبير:(محمد بن أحمد بن جبير الكناني، أبو الحسين الأندلسي، المتوفى عام: 614هـ /1217م): رحلة ابن جبير، الطبعة: الأولى، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (بدون ـ تاريخ).
8. ابن حجر:(أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى عام: 853هـ/ 1449م): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، دار الجيل، بيروت،1412 هـ/1991م.
9. الخطيب البغدادي: (أبو بكر أحمد بن ثابت، المتوفى عام: 463هـ /1037م): تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1422هـ/2001 م.
10. ابن خلكان: (أحمد بن محمد بن إبراهيم، المتوفى عام: 681هـ / 1383م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. مريم قاسم طويل، وآخرين، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

11. دحلان: (السيد أحمد بن زيني دحلان، المتوفى عام: 1304 هـ / 1886م): خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام من زمن النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام إلى وقتنا هذا بالتمام، الطبعة: الأولى، المطبعة الخيرية، القاهرة، 1305هـ/ 1888م.

12. الذهبي:(شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى عام: 748هـ / 1348م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عبد السلام تدمري، الطبعة: الثانية، دار الكتاب الإسلامي، بيروت،1413هـ /1993م.

13. ـــــــــ: سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت،1405هـ/1985م.

14. السخاوي:(علي بن أحمد بن عمر بن خلف الحنفي، المتوفى عام: 902هـ/1496م): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، تحقيق: أسعد طربزوني الحسيني، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت،1414هـ/1993م.

15. ابن سعد :(محمد بن سعد بن منيع الزهري، المتوفى عام: 230هـ/782م): الطبقات الكبير، تحقيق: د. علي محمد عمر، الطبعة: الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م.

16. السمعاني: (عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، المتوفى عام: 562هـ / 1166م): الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت،1408هـ / 1988م.

17. الصفدي :(صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، المتوفى عام: 764هـ / 1362م): الوافي بالوافيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخرون، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ / 2000م.

18. ابن الضياء:(محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي الحنفي، المتوفى عام: 854هـ/1450 م): تاريخ مَكَّة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، الطبعة: الثانية ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ / 2004م.

19. الطبري: (محمد بن جرير الآملي، المتوفى عام: 310هـ /622م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثالثة، دار المعارف، القاهرة، 1963م.

20. ابن طيفور: (أحمد بن طاهر الكاتب، المتوفى عام: 280هـ/817م): بلاغات النساء، تحقيق: أحمد الألفي، الطبعة: الأولى، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1326 هـ / 1908 م.

21. ابن عبد البر: (يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، المتوفى عام: 463هـ/ 1070م): الاستيعاب في أسماء الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، دار الجيل، بيروت، 1992م.

22. الفاسي :(محمد بن أحمد الحسني المكي، المتوفى عام: 832هـ / 1428م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة: الثانية ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ / 1986م.

23. ـــــــــ: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/ 2000م.

24. الفاكهي:(محمد بن إسحاق المكي، المتوفى عام: 353 هـ /964 م): أخبار مَكَّة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله دهيش، الطبعة: الثانية ، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، 1414هـ / 1994م.
25. ابن فهد: (محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد، المتوفى عام: 885هـ / 1480م): إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، الطبعة: الأولى، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،(بدون ـ تاريخ).
26. ابن كثير: (عماد الدين إسماعيل بن عمر، المتوفى عام : 776هـ/ 1364 م): البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، دار هَجَر ، القاهرة، 1418 هـ / 1997 م.
27. ياقوت الحموي: (ياقوت بن عبد الله الرومي، المتوفى عام: 626هـ / 1229م): معجم البلدان، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1997م.

ثانيًا: المراجع العربية:

28. الباجوري: عبد الله بن عفيفي: المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها، مكتبة الثقافة، الطبعة: الثانية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1350 هـ / 1932 م.
29. باسلامة: حسين عبد الله : تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك، الطبعة: الرابعة، دار تهامة، جدة، 1405هـ/ 1984م.
30. الزركلي(خير الدين): الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة : الخامسة، دار العلم للملايين، لبنان،1980م.
31. الغزالي: محمد الغزالي: المرأة في الإسلام، الطبعة: الأولى، دار نهضة مصر، القاهرة،(بدون ـ تاريخ).
32. كحالة: عمر رضا كحالة: أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، الطبعة: الأولى، دار الرسالة، بيروت، 1959م.
33. نقلي: عصام عباس نقلي: تحليل الفكر الاقتصادي في العصر العباسي الأول، ومدى الاستفادة منه في الاقتصاد المعاصر، الطبعة: الأولى، معهد البحوث العلمية، إحياء التراث الإسلامي، مَكَّة الْمُكَرَّمَة، 1416هـ.
34. يموت: بشير يموت البيروتي: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، الطبعة: الأولى، المكتبة الأهلية، بيروت، 1352 هـ / 1934 م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية المُعَربة:

35. ديورانت: ول ديورانت: قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران وآخرين، الطبعة: الأولى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001م.
36. شاخت: جوزيف، وكليفوردبوزورث: تراث الإسلام، ترجمة: د. محمد زهير السمهوري، تعليق وتحقيق: د. شاكر مصطفى، مراجعة: د. فؤاد زكريا، الطبعة: الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة، العدد (8)، 1988م.

37. مجموعة من المستشرقين: دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، حسن عثمان، د. عبد الحميد يونس، الطبعة: الأولى، دار الشعب، القاهرة، 1969- 1974م.

38. هيل: دونالد هيل: العلوم والهندسة في الحضارة الإسلامية، ترجمة: د. أحمد فؤاد باشا، الطبعة: الأولى، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة، العدد (305)، 2004م.

هوامش وإحالات

([1]) ول ديورانت: قصة الحضارة، (13/ 60).

([2])صحيح مسلم، (2/ 595) حديث رقم: (872).

([3])محمد الغزالي: المرأة في الإسلام، (ص: 7).

([4])سورة الممتحنة: الآية 10.

([5])عبد الله بن عفيفي الباجوري: المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها، (2/ 35).

([6]) الإصطخري: المسالك والممالك،(ص: 21)، د. أحمد الشريف: مكة والمدينة، (ص: 24).

([7]) الأزرقي: أخبار مكة،(1/ 29)، ابن كثير: تفسير القرآن العظيم،(1/ 215).

([8]) ابن منظور: لسان العرب، (1/ 722)، الزبيدي: تاج العروس، (10/ 484).

([9]) صحيح البخاري، (3/ 47)، حديث رقم: (2020)، سنن الترمذي،(2/ 150)، حديث رقم:(792).

([10]) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (1/ 146)،محمد رواس قلعجي : معجم لغة الفقهاء،(ص: 169).

([11]) الأزهري: تهذيب اللغة، (15/ 121)، د. أحمد مختار عبد الحميد: معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/ 337).

([12])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 42، 43)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 119، 129).

([13]) الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 272)، الفاسي: العقد الثمين ، (6/ 366).

([14])ابن الأثير: أسد الغابة،(7/ 9)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 367).

([15])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 280)، الزبيري: نسب قريش،(ص: 81).

([16])ابن قتيبة: المعارف،(ص: 171، 173)، المقدسي: البدء والتاريخ،(4/ 137).

([17])ابن عبد ربه: العقد الفريد،(4/ 263)، الطبري: تاريخ الرسل والملوك،(3/ 124).

([18])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(24/ 282، 287)، كتابه: المعين في طبقات المحَدِّثين،(ص: 29).

([19])الذهبي: الكاشف،(3/ 420)،ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 398، 399).

([20])الصفدي: الوافي بالوفيات،(9/ 53، 54)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 15، 48).

([21])الأصفهاني: حلية الأولياء،(2/ 74، 76)، الذهبي: تاريخ الإسلام،(1/ 179).

([22]) ابن الأثير: أسد الغابة ،(7/ 287)، ابن حجر:الإصابة،(14/ 282).

([23]) ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1924)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 446).

([24])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 331)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 170).

([25])ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر،(ص: 367)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل،(9/ 465)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 457).

([26])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 317)، كحالة: أعلام النساء،(1/ 235).

([27])الذهبي: الكاشف،(3/ 487)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 620).

([28])المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1702)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 463)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 452).

([29])ابن حبان: الثقات،(3/ 459)، كحالة: أعلام النساء،(1/ 405).

([30])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 320)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(467/12).

([31])الذهبي: الكاشف،(488/3)،ابن حجر: تقريب التهذيب،(621/2).

([32])ابن حبان: الثقات،(460/3)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 160).

([33])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(331/2)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(623/2)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 457).

([34])ابن حبان: الثقات،(3/ 459)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 224).

([35])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 332)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 623).

([36])الذهبي: الكاشف،(3/ 491)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 476).

([37])ابن حبان: الثقات،(3/ 459، 464)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 332)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 239).

([38])أخرجه الترمذي في سننه كتاب الأضاحي حديث رقم (1516)، وأخرجه النسائي في سننه كتاب العقيقة حديث رقم (4212، 4216، 4217، 4218)، وأبو داود في سننه كتاب الضحايا حديث رقم (2834، 2835، 2836، 2842)، وابن ماجة في سننه كتاب الذبائح حديث رقم (3162)، وأحمد في المسند بمسند المكثرين من الصحابة حديث رقم (6674، 6783)، وباقي مسند الأنصار (23508، 26598، 26601، 26602)، ومسند القبائل (26823، 26825، 26826، 26827، 27035)، والدارمي في سننه كتاب الأضاحي حديث رقم (1966، 1968).]

([39])الذهبي: الكاشف،(3/ 491)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1705)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 623).

([40]) ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر،(ص: 330)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 477)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 461).

([41])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 37 . 39)، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة،(ص: 66).

([42])ابن قتيبة: المعارف،(ص: 126، 141، 142)، الفسوي: المعرفة والتاريخ،(3/ 159).

([43])الذهبي: العبر،(1/ 5، 10)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 10، 13، 16، 17).

([44])الهيثمي: مجمع الزوائد،(9/ 216)، الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 252)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 458).

([45])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 230 . 232)، الزركلي: الأعلام،(4/ 231).

([46])خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 332)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 237).

([47])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 276)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 459).

([48])خليفة بن خياط: تاريخ خليفة،(ص: 86)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 477 . 478).

([49])الحاكم: المستدرك،(4/ 66)، المتقي الهندي: كنز العمال،(13/ 626).

([50])ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 479)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 462).

([51])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 334)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 624)، كحالة: أعلام النساء،(5/ 12).

([52]) الترمذي: السنن، كتاب الفتن، حديث رقم: (2177).

([53])ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر،(ص: 387)،الذهبي: الكاشف،(3/ 492)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1706).

([54])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 335)، كحالة: أعلام النساء،(5/ 33)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 462).

([55])الزبيري: نسب قريش،(ص: 158)، ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 232، 233).

([56])ابن قتيبة: المعارف،(ص: 127)، الفسوي: المعرفة والتاريخ،(3/ 270).

([57])البلاذري: أنساب الأشراف،(1/ 400)، النووي: تهذيب الأسماء واللغات،(2/ 231).

([58])الذهبي: تاريخ الإسلام،(1/ 24)، الصفدي: الوافي بالوفيات،(9/ 377).

([59])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 246)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 370).

([60])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 247)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 590).

([61])الذهبي: الكاشف،(3/ 465)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 400).

([62])المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1678)، ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر،(ص: 370)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 370).

([63])ابن الأثير: أسد الغابة، (7/ 24)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 369).

([64])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 255)، خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 334).

([65])المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1678)، الصفدي: الوافي بالوفيات،(9/ 389).

([66])الزبيري: نسب قريش،(ص: 229)، ابن ماكولا: الإكمال،(1/ 205).

([67])الذهبي: الكاشف،(3/ 421)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 401).

([68])الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 363)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 369).

([69])ابن الأثير: أسد الغابة، (7/ 36)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 373).

([70])ابن الأثير: أسد الغابة، (7/ 37)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 373).

([71])خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 331)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 144، 145، 150، 164، 239).

([72])ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل،(9/ 461)، الذهبي: العبر،(1/ 13، 59).

([73])ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 459 ـ 460)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 15).

([74]) الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 224)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 372).

([75])ابن حبان: الثقات،(3/ 37)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 251)، كحالة: أعلام النساء،(1/ 110).

([76])الذهبي: الكاشف،(3/ 466)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1679)، ابن حجر: تبصير المنتبه،(4/ 1493).

([77])ابن ماكولا: الإكمال،(7/ 426)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 591).

([78])ابن حبان: الثقات،(3/ 42)، كحالة: أعلام النساء،(1/ 149).

([79])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 253)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 374).

([80]) ابن الأثير: أسد الغابة، (7/ 46)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 374).

([81])ابن حبان: الثقات،(3/ 42)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 374).

([82])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 253)، كحالة: أعلام النساء،(1/ 149).

([83])عمر بن أبي ربيعة: الديوان،(ص: 564).

([84])ابن حبان: الثقات،(3/ 100)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 257).

([85])مسند الإمام أحمد،(6/ 422)، الحاكم: المستدرك،(4/ 70).

([86])ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر،(ص: 379)، ابن حجر: تعجيل المنفعة،(ص: 555)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 376).

([87])ابن الأثير: أسد الغابة، (7/ 66)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 377).

([88])ابن حبان: الثقات،(3/ 99)، كحالة: أعلام النساء،(1/ 251).

([89])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 257)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 595).

([90])الذهبي: الكاشف،(3/ 468)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 411).

([91])ابن ماكولا: الإكمال،(2/ 514)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1681).

([92])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 2)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 379).

([93])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 52)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 59، 70، 132، 144، 150، 219، 311).

([94])الفسوي: المعرفة والتاريخ،(3/ 253، 255، 256، 257)، الحاكم: المستدرك،(3/ 182 ـ 186).

([95])الذهبي: تاريخ الإسلام،(1/ 41)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 14).

([96])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 109)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 380).

([97])ابن الأثير: أسد الغابة،(7/ 87)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 385).

([98])ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1830)، ابن الأثير: أسد الغابة،(7/ 91)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 385).

([99])ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1934)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 264).

([100]) ابن الأثير: أسد الغابة، (7/ 93)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 386).

([101])ابن الأثير: أسد الغابة،(7/ 102)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 387).

([102])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 50)، خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 330).

([103])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 275)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 387).

([104])مسند أحمد،(6/ 431)، حديث رقم (26888).

([105])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 24)، الذهبي: سير أعلام النبلاء،(3/ 31)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 387).

([106])ابن حبان: الثقات،(3/ 131)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 269)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 389).

([107]) الفاسي: العقد الثمين، (6/ 388)، محب الدين الطبري: السمط الثمين،(ص: 111)، كحالة: أعلام النساء،(1/ 397).

([108])ابن حبان: الثقات،(3/ 133)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 266، 270)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 390).

([109]) ابن الأثير: أُسد الغابة، (7/ 124)، ابن حجر: الإصابة،(13/ 413).

([110]) ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1849)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 399).

([111])ابن حبان: الثقات،(3/ 145)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 272)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 600).

([112])الصفدي: الوافي بالوفيات،(15/ 61)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 421)، الفسوي: المعرفة والتاريخ،(1/ 226).

([113])الذهبي: الكاشف،(3/ 471)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 421)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1684).

([114])الصفدي: الوافي بالوفيات،(15/ 61)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 421)، الفسوي: المعرفة والتاريخ،(1/ 226).

([115])البخاري: التاريخ الصغير،(1/ 12، 140)، البلاذري: أنساب الأشراف،(1/ 207)، الطبري: تاريخ الرسل والملوك،(3/ 164).

([116]) الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 405)، كحالة: أعلام النساء،(2/ 67).

([117])ابن عبد البر: الاستيعاب،(4/ 1852)، ابن حجر: الإصابة، (13/ 445)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 393).

([118])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8 /71 ـ 82)، ابن الجوزي: صفة الصفوة،(2/ 24).

([119]) سورة الأحزاب: آية 37.

([120])الأصفهاني: حلية الأولياء،(2/ 51)، الطبري: السمط الثمين،(ص: 105).

([121]) الفاسي: العقد الثمين، (6/ 392)، الزركلي: الأعلام،(3/ 66).

([122])ابن سعد: الطبقات الكبير،(1/ 30)، الزبيري: نسب قريش،(ص: 22).

([123])خليفة بن خياط: تاريخ خليفة،(ص: 92)، البخاري: التاريخ الصغير،(1/ 7).

([124]) ابن قتيبة: المعارف،(ص: 72، 127)، الفسوي: المعرفة والتاريخ،(13/ 270)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 390).

([125])النووي: تهذيب الأسماء واللغات،(2/ 344)، الذهبي: العبر،(1/ 10).

([126])ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1856)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 393)، كحالة: أعلام النساء،(2/ 75).

([127]) ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1857)، ابن حجر:الإصابة، (13/ 438)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 395).

([128]) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 278)، كحالة: أعلام النساء،(2/ 260).

([129])السهيلي: الروض الأنف،(1/ 203)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 401)، الزركلي: الأعلام،(3/ 141).

([130]) ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1865)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 401).

([131]) ابن الأثير: أُسد الغابة، (7/ 154)، ابن حجر: الإصابة، (13/ 499).

([132]) ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 52 ـ 58)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 133، 284).

([133]) الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 66)، الهيثمي: مجمع الزوائد،(9/ 246، 248).

([134])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 265)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 400).

([135]) سورة النساء: آية 128.

([136])ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 426 . 427)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 34، 60).

([137])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 281)، كحالة: أعلام النساء،(2/ 300).

([138]) الذهبي: الكاشف،(3/ 474)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 602).

([139])المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1686)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 428).

([140]) ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر،(ص: 369)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 406).

([141])ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1870)، ابن حجر: الإصابة، (13/ 520)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 407).

([142])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 41)، الحاكم: المستدرك،(4/ 50 . 51)،

([143])ابن قتيبة: المعارف،(ص: 128، 219، 220)، الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 269).

([144])الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 38)، الهيثمي: مجمع الزوائد،(9/ 255).

([145])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 46)، خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 331).

([146]) ابن قتيبة: المعارف،(ص: 120)، الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 274).

([147]) أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد، (6/ 419، 360)، الحاكم: المستدرك،(4/ 65).

([148])الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 229)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 432)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 410).

([149]) ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1875)، ابن الأثير: أسد الغابة،(7/ 180)، ابن حجر: الإصابة،(14/ 18).

([150])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 43 ـ 45)، خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 331)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 118، 119، 128).

([151])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 272)، الهيثمي: مجمع الزوائد،(9/ 255)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 417).

([152]) ابن حبان: الثقات،(3/ 323)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 286)، كحالة: أعلام النساء،(3/ 185).

([153]) البخاري: التاريخ الصغير،(1/ 175، ابن حجر: تعجيل المنفعة،(ص: 558)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 417).

([154]) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 292)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 608)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 9).

([155])ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 440)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 422).

([156])السيوطي: الدر المنثور،(ص: 357)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 19).

([157])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 293)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 436).

([158])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 294)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 609).

([159])ابن حجر: تهذيب التهذيب، (12/ 442)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 432).

([160]) قال السيوطي: هو المسمى بالعاذل، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك،(ص: 61).

([161])أخرجه البخاري كتاب الوضوء برقم 228، ومسلم برقم 333، والترمذي كتاب الطهارة برقم 116، والنسائي كتاب الحيض والاستحاضة برقم 359، 363، 364، 365، 366، 367، وأبو داود كتاب الطهارة برقم 282، 286، 304، وابن ماجة كتاب الطهارة وسننها برقم 621، 624، وأحمد بالمسند برقم 25094، 26814، 27083، والدارمي كتاب الطهارة برقم 774، 779.

([162])ابن حبان: الثقات،(3/ 336)، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 293)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 431).

([163])ابن معين: تاريخ يحي بن معين،(ص: 739)، ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 222)، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة،(ص: 180).

([164])ابن قتيبة: المعارف،(ص: 71، 120، 303)، الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 118)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 33).

([165])الحاكم: المستدرك،(3/ 108)، الهيثمي: مجمع الزوائد، (9/ 257)، الهندي: كنز العمال،(13/ 635).

([166]) ابن عبد البر: الاستيعاب، (4/ 1892)، ابن الأثير: أسد الغابة، (7/ 213)، ابن حجر: الإصابة، (14/ 100).

([167])ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،(ص: 142)، الزركلي: الأعلام،(4/ 131).

([168])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 195)، ابن هشام: السيرة النبوية،(1/ 271، 367).

([169])ابن حبان: الثقات،(3/ 336)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 445).

([170])ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 610)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 435)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 151).

([171])ابن حبان: الثقات،(7/ 231)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 148).

([172])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(4/ 295)،السيوطي: الدر المنثور،(ص: 315)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 435).

([173]) ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 19 ـ 43)، خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 33).

([174]) ابن قتيبة: المعارف،(ص: 141، 142، 158، 200)، الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 118).

([175]) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة،(ص: 65، 96)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1691).

([176])أحمد بن حنبل: المسند،(6/ 282)، الحاكم: المستدرك،(3/ 151 . 161)، الهيثمي: مجمع الزوائد،(9/ 201 . 212).

([177])الذهبي: تاريخ الإسلام،(1/ 360)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 440 . 442)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 423).

([178])الذهبي: العبر،(1/ 13)، الأصفهاني: حلية الأولياء،(2/ 39، 43).

([179])ابن حبان: الثقات،(3/ 335)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 148).

([180])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(4/ 295)، السيوطي: الدر المنثور،(ص: 315).

([181])خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 335)، الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 310).

([182])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 319)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 443)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 434).

([183])ابن حبان: الثقات،(3/ 361)، الذهبي: الكاشف،(3/ 480).

([184])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 301)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 613).

([185])ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 449)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1697).

([186])الفاسي: العقد الثمين،(6/ 440)، كحالة: أعلام النساء،(4/ 170، 272).

([187]) ابن عبد البر: الاستيعاب،(4/ 1909)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 441).

([188])أحمد بن حنبل: المسند،(6/ 207)، المزي: تهذيب الكمال،(35/ 307)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 442).

([189]) ابن الأثير: أُسد الغابة، (7/ 249)، ابن حجر: الإصابة،(14/ 432).

([190])المزي: تهذيب الكمال،(35/ 313)، ابن حبان: الثقات،(3/ 408)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 444).

([191])ابن حبان: الثقات،(2/ 439)، كحالة: أعلام النساء،(5/ 239).

([192])ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر،(ص: 319)،الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 310).

([193])الفاسي: العقد الثمين،(6/ 445)، الصّغاني: در السحابة،(ص: 824).

([194])ابن حزم: جمهرة أنساب العرب،(ص: 122)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 172).

([195])ابن عبد ربه: العقد الفريد،(4/ 16)، البلاذري: أنساب الأشراف،(3/ 40).

([196])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 249)، الأصفهاني: حلية الأولياء،(2/ 55).

([197])ابن كثير: البداية والنهاية،(8/ 346)، الصفدي: الوافي بالوفيات،(9/ 57).

([198])الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 354)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 44).

([199])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 81)، خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 334).

([200]) الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 227)، الفاسي: العقد الثمين، (6/ 378).

([201])خليفة بن خياط: تاريخ خليفة،(ص: 66)، ابن قتيبة: المعارف،(ص:135).

([202])الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 220)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 410).

([203])الذهبي: العبر،(1/ 5)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 10).

([204])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 469)، ابن هشام: السيرة النبوية،(4/ 54).

([205]) ابن حبان: الثقات،(3/ 197)، أبو زرعة: تاريخ أبي زرعة،(1/ 228).

([206]) الذهبي: الكاشف،(3/ 429)، الأزرقي: أخبار مكة،(1/ 169).

([207]) ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 320)، الفاسي: شفاء الغرام،(2/ 189).

([208])الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 90)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 603)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 409).

([209]) ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 58)، ابن معين: تاريخ يحي بن معين،(ص: 73).

([210]) خليفة بن خياط: طبقات خليفة،(ص: 333)، ابن قتيبة: المعارف،(ص: 134).

([211])خليفة بن خياط: تاريخ خليفة،(ص: 225)، الفسوي: المعرفة والتاريخ،(3/ 268).

([212]) الأصفهاني: حلية الأولياء،(2/ 43)، الذهبي: تاريخ الإسلام،(2/ 294).

([213]) ابن كثير: البداية والنهاية،(8/ 91)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 433).

([214]) ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 9)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 411 ـ 412).

([215])ابن سعد: الطبقات الكبير،(8/ 94 . 100)، الهيثمي: مجمع الزوائد،(9/ 249).

([216])ابن حبيب: المحبر،(ص: 91)، العيني: شرح ألفية العراقي،(1/ 206).

([217])ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار،(1/ 121)، النويري: نهاية الأرب،(18/ 188 ـ 190).

([218])الذهبي: الكاشف،(1/ 482)، الزركلي: الأعلام،(7/ 342).

([219])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 306)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 614).

([220]) سورةالأحزاب: آية 50.

([221])ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 453)، المزي: تهذيب الكمال،(3/ 1698).

([222])ابن حبان: الثقات،(3/ 439)، كحالة: أعلام النساء،(5/ 221).

([223])الذهبي: تجريد أسماء الصحابة،(2/ 305)، ابن حجر: تهذيب التهذيب،(12/ 455).

([224])الذهبي: سير أعلام النبلاء،(2/ 201)، ابن حجر: تقريب التهذيب،(2/ 614).

([225])الذهبي: العبر،(1/ 65)، ابن العماد: شذرات الذهب،(1/ 69).

([226])المتقي الهندي: كنز العمال،(13/ 699)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 444).

([227])الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد،(14/ 430)، الموسوي: نزهة الجليس،(2/ 72).

([228])ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،(2/ 72)، ابن كثير: البداية والنهاية،(10/ 163).

([229])السيوطي: الدر المنثور،(ص: 188)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 386)، الزركلي: الأعلام،(2/ 328).

([230])ابن جبير: رحلة ابن جبير،(ص: 208)، ابن كثير: البداية والنهاية،(10/ 271).

([231])ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،(2/ 213، 214)، السيوطي: الدر المنثورة،(ص: 215، 219).

(3) القناة: مجرى أفقي تقريبًا يمتد داخل الأرض، وفيه تنساب المياه من المناطق الغنية بها إلى الأماكن التي تفتقر إليها. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ،(518/2).

([233]) آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري،(248/2– 250)، دونالد هيل: العلوم والهندسة في الحضارة الإسلامية، (ص: 235).

([234]) شاخت: تراث الإسلام،(307/1).

([235]) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد،(4/ 433)، ابن خلكان: وفيات الأعيان،(2/ 314، 317).

([236]) ابن العاقولي: عرف الطيب من أخبار مكة ومدينة الحبيب،(ص: 126)، عائق بن غيث: معالم مكة التأريخية والأثرية، (ص: 197).

([237])الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد،(4/ 433)، ابن خلكان: وفيات الأعيان،(2/ 314، 317).

([238]) الفاسي: شفاء الغرام، (1/ 122)، ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة،(ص: 315).

([239]) ابن جبير: رحلة ابن جبير، (ص: 165) بتصرف.

([240]) أشهر مَن تولى رئاستها، عبد الله بن محمد صالح الزَّوَاوي [1266 - 1343 هـ / 1850 - 1924 م] الأحسائي المكيّ الحسني، مفتي الشافعية بمكة المكرمة. تعلم بها في المدرسة الصولتية، ثم كان من مدرسي المسجد الحرام، وترأس لجنة عين زبيدة. وله من المؤلفات " بغية الراغبين وقرة عين أهل البلد الأمين"، ورسالة في" أحوال عين زبيدة". الزركلي: الأعلام، (4/ 132).

([241]) إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن: تذكرة أولي النهى والعرفان،(4/ 127)، د. عادل بن محمد نور غباشي: أوقاف عين زبيدة في عهد الملك عبد العزيز، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى،1422هـ،(ص: 143).

([242]) ابن كثير: البداية والنهاية، (14/ 203)، عائق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، (ص: 136).

([243]) الذهبي: سير أعلام النبلاء،(10/ 241)، الفاسي: العقد الثمين،(6/ 398).